

تاج العروس من جواهر القاموس

الفَسِيْطُ كَأَمِيرٍ : عِلَاقَةٌ مَا بَيْنَ الْقَمْعِ إِلَى النَّوَاةِ وَهُوَ الثُّفُرُوقُ
قَالَ اللَّيْثُ . الْوَاحِدَةُ فَسِيْطَةٌ نَقْلَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ الْفَسِيْطَ جَمْعُ وَنَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِنِي هَكَذَا . وَالْفَسِيْطُ : قُلَامَةٌ
الْطُّفُرُ كَمَا فِي الْعَيْنِ وَنَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا يُقَالُ لِمَنْ
مِنَ الطُّفُرِ إِذَا طَالَ وَاحِدَتُهُ فَسِيْطَةٌ . وَقِيلَ : الْفَسِيْطُ وَاحِدٌ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ يَصِفُ الْهَلَالَ :
كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِهَا جَانِحًا ... فَسِيْطٌ لَدَى الْأُفُقِ مِنْ خِنْصِرٍ وَرَوَى ابْنُ
دُرَيْدٍ : كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَتِهَا . وَقَالَ : يَعْزِي بِذَلِكَ هَلَالًا بَدَا فِي الْجَدْبِ
وَالسَّمَاءِ مُغْبِرَّةٌ فَكَأَنَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْغُبَارِ قُلَامَةٌ طُفُرٌ خِنْصِرٍ .
وَفَسَّرَهُ فِي التَّهْذِيبِ فَقَالَ : أَرَادَ ابْنَ مُزْنَتِهَا هَلَالًا أَهْلٌ بَيْنَ السَّحَابِ
فِي الْأُفُقِ الْغَرَبِيِّ . قُلْتُ : وَيُرْوَى قَصِيصٌ بَدَلَ فَسِيْطٍ وَهُوَ مَا قُصَّ مِنَ الطُّفُرِ
وَهُوَ فِي اللَّسَانِ لَعَمْرُو بْنِ قَمَيْئَةَ . وَفِي الْعُبَابِ : لَخَيْرٌ بِنِ رِبَاطٍ
الْأَسَدِيِّ . قُلْتُ : وَهَكَذَا أَوْرَدَهُ ابْنُ الْمُفَجَّعِ فِي كِتَابِ التَّرْجُمَانِ عَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ لَخَيْرٍ بِنِ رِبَاطٍ الْمَذْكُورِ . وَأَنْشَدَ الصَّاعِنِيَّ لِأَبِي حِزَامٍ
الْعُكْلِيِّ :

وَوَدَّحَ ضَيْئَنَ مَنْ رُطِئَتْ شِغَارًا ... وَمَا شُكِدَتْ عَلَايُهُ مِنْ فَسِيْطٍ وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالْفَسِيْطُ : فِعْلٌ مُّمَاتٌ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْفَسِيْطِ . وَالْفُسُطَاطُ
بِالضَّمِّ : مُجْتَمَعُ أَهْلِ الْكُورَةِ نَقْلَاهُ اللَّيْثُ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ حَوَالِيَّ
مَسْجِدِ جَمَاعَتِهِمْ يُقَالُ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْفُسُطَاطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " عَلَيْكُمْ
بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسُطَاطِ " يَرِيدُ الْمَدِينَةَ الَّتِي فِيهَا مُجْتَمَعُ
النَّاسِ . وَكُلُّ مَدِينَةٍ فُسُطَاطٌ وَقَالَ رُوْبَةُ :

" لَوْ أَحْلَيْتُ حَلَائِبُ الْفُسُطَاطِ .

" عَلَايُهُ أَلْقَاهُنَّ بِالْبَلَاطِ أَيِ حَلَائِبُ الْمَصْرِ . قَالَ الصَّاعِنِيَّ : وَالْمَعْنَى
أَنَّ الْجَمَاعَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كَنَفِ اللَّهِ وَوَأَقْرَبَتُهُ فَوَقَّهْمُ فَأَقِيمُوا بَيْنَ
طَهْرَانِيَّهِمْ وَلَا تُفَارِقُوهُمْ . وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخِرِ : " إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ
بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَمَا كَانَ لِيَجْمَعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ بَلْ يَدُ اللَّهِ عَلَى عِلَايِهِمْ فَمَنْ
تَخَلَّفَ عَنْ صَلَاتِنَا وَطَعَنَ عَلَى أُمَّتِنَا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ

عُنُقِهِ شَرَارُ أُمِّتِي الْوَحْدَانِيَّ الْمُعْجَبُ بِدِينِهِ الْمُرَائِي بِعَمَلِهِ
الْمُخَاصِمُ بِحُجَّتِهِ " . وَالْفُسْطَاطُ : عَلَامُ مَدِينَةِ مِصْرَ الْعَتِيقَةِ الَّتِي
بَنَاهَا سَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ افْتَتَحَهَا وَكَانَ نَائِبُ
الْمُقَوْقَسِ إِذْ ذَاكَ مُتَحَمِّسًا فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ الْآنَ بِقَصْرِ الشَّامِعِ .
وَتَفْصِيلُهُ فِي كِتَابِ الْخِطَاطِ لِلْمُقْرِيزِيِّ . وَالْفُسْطَاطُ : السُّرَادِقُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ
 . وَفِي الْمَصْحَاحِ : بَيَّتُ مِنْ شَعْرِ . وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :
 " حَتَّى جَلَا أَعْجَازَ لَيْلٍ غَاطِ .
 " عَنَّهُ لِيَحُ اللّٰوْنُ كَالْفُسْطَاطِ .
 " مِنَ الْبَيَاضِ مُدٌّ بِالْمِقَاطِ